Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى موقعة « البويب » بالعراق ، وقتل مهران قائدهم ، قال الأعور الشّنّى مشيداً ببطولة المثنى بن حارثة :

هاجَتْ لأَعورَ دارُ الحيّ أحزانَا ... واستبدلَتْ بعد عبد القيسِ هَمْدَانَا
وقد أرانا بها والشَّمْلُ مجْتَمِعٌ ... إذْ بالنُّخَيْلَة قَتْلى جنْدِ مِهرانَا (١)
أزمانَ سارَ المثَنَّى بالخُيولِ لَهمْ ... فقُتِّل القوم من فُرْسٍ وجِيلانَا
سَما لأَجْنادِ مِهْرانٍ وشيعته ... حتَّى أبادهم مَثْنَى ووُحْدَانَا
ما إنْ رأَيْنا أميرًا بالعراقِ مضى ... مثل المثَنَّى الذى من آلِ شَيْبانَا
إنَّ المثنَّى الأَميرُ القَرْم لاَ كذِبٌ ... فِى الحَرْبِ أَشْجَع من ليثٍ بخفَّانَا (٢)

وفى يوم « مؤتة » ، وقد قاتل العرب قوماً يفوقونهم عدداً ، واستماتوا فى ساحة الحرب بل مات أبطالهم جميعاً الواحد بعد الآخر ، وكان كل منهم يحمل راية المسلمين ، وقف عبد الله بن رواحة يقول وفى يده الراية :

أقسمتُ يا نفسُ لَتَنْزِلنَّهْ ... لتَنْزِلنَّ أو لتُكْرَهنَّهْ
إنْ أَجْلَبَ الناسُ وشدّوا الرَّنَّهْ ... مالِى أَراكِ تكرهينَ الجَنَّهْ
يا نَفْس إلاَّ تُقْتَلى تموتِى ... هذا حِمامُ الموتِ قد صُلِيتِ
وما تمنَّيْتِ فقد أُعْطِيتِ ... إن تَفعَلِى فِعْلَهما هُدِيتِ

ثم ظل يقاتل حتى قتل .

وفى يوم القادسية نسمع أبا محجن الثقفى يتغنى بحسن بلائه ويقول :

---

(١) النخيلة : مكان بالعراق قرب نهر البويب .

(٢) خفان : مأسدة مشهورة قرب الكوفة .